شعر

ديوان حبيبتي فلسطين

الدكتور عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد



العربية للتوزيع والنشر الزرقاء - الاردن



شعر

ديوان
حبيبتي فلسطين

الدكتور عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد

الوكالة العربية للتوزيع والنشر
الزرقاء - الاردن

رقم الإيداع ٢١٦ / ٥ / ١٩٨٤

الإهداء

إلى عدوي أهدي كلمات هذا الديوان ليعـرف قـدري فيصبح صديقي أو يبعد عني وإلى العالمين والمسلمين خاصة لينقذوني من براثن أعدائي وإني عربية عربية الأصل من آلاف السنين .

فلسطين

عنها

عبد الله



وآ أحمداه

صلّوا على خير الورى رمز الهدى
صلّوا عليه وسلموا طول المدى
صلّى الإلٰه على الحبيب نبيكم
بالله صلّوا دائماً مهما بدا
وعليه صلّى من يَحُفُّ بعرشه
والمرسلات[1] على المبارك أحمدا
أسرى به ليلاً إلى الأقصى الذي
أضحى أسيراً بين أحضان العدا
والحق بارك حوله فلقد رأى
خير الورى والمرسلين محمدا
مسراه نادى عالياً مستصرخاً
وآ أحمدا وآ أحمدا وآ أحمدا

(١) **المرسلات**: الملائكة.

مـــا زال يبكـــي صـــارخـــاً مستنجـــداً

هيّـــا هلـــمَّ إليّ يـــا متعبّـــدا

إني إحترقـــت بنـــار أعـــدائـــي فهـــل

مـــن منقـــذ قـــد جـــاءني كـــي يُخمـــدا

إني إحترقـــت فـــأيـــن إخـــواني مَضَـــوْا

كـــي ينقـــذوني مـــن بـــراكين العـــدَا

شبّـــت بـــه نيرانهم والصبـــح مـــن

زفـــراتـــه كـــاللّيـــل أضحـــى أســـودا

وتـــأجّجـــت عبراتـــه وتـــدفّقـــت

حمماً علـــت وجـــه الورى المتجلمـــدا

فيـــه المصـــاحـــف والمنـــابـــر أُحـــرقـــت

تبّـــت يـــداً لمن إعتـــدى تبّـــت يـــدا

قـــد أزهقـــوا منّـــا الكثير ولم نجدْ

أحـــداً أتـــى في العـــالمين لينجـــدا

في بيـــت رب الخلـــق مســـرى أحمد

رذاق الأهـــالي فيـــه أكـــواب الرّدى

والمسجـــدان بمكـــة وبطيْبـــة[2]

نـــدبـــا أخيهـــم. مـــن مجيـــب للفـــدا ؟

---

(٢) **طَيْبة**: المدينة المنورة.

بكيـــا على مسرى الرســـول محمّـــدٍ
وإستنعيـــا [٣] يستصرخـــان محمـــدا
مسراه أحـرقــه العــدا وقــت الضحـى
ومســاجــداً ومصــاحفــاً رمــز الهدى
وآهٍ صلاح الديــن هيّــا وانظــر الـ
مسرى الشريــف وأيــن منبركم غــدا
مسرى الرسول المصطفـى يبغيـك كـي
- اللــــه أكبــر - في حماه نـــردّدا
حطين تشهـــد عنـــدمـــا انقـــذتموه
مـــن الفـــرنجة إذ بها لاقـــوا الردى
فــاللّــه يــرفــع مــن يعـــزز دينـــه
ويطـــعْ أوامـــرهِ على طـــول المدى
ديــن الإلٰــه نصرت في كــل الدّنـــى
أبقـــاك ربّ الكـــائنـــات مخلـــدا
أنــت التقـي عمَـرت [٤] بيــت اللــه قــد
زيّنـــت بـــالبُسُـــط النفيس المسجـــدا

---

(٣) **استنعيا القوم**: نعيا قتلاهم لطلب الثأر. نعى لنا وإلينا فلانا: اخبرنا بوفاته.

(٤) **عمَر**: بنى.

وفرشته بفسيفساء والرخام وفضة والنضر [5] فيه نُضدا

قد صاغ منبره فأضحى آية

بالنقش مزداناً منبراً قد بدا

عشرين عاماً قيل قد عملوا به

من كان في حَلَبٍ سلوه ليشهدا

بَهّى [6] بيوت اللّه فازدانت بَهاً [7]

أمسى بحق قائداً ومجددا

رأب التّصدّع في البرايا عندما

أزدرى النصائح والنوائب بدّدا

يا منقذ الأبرار من ظلم العدا

القدس جرحى تبتغيك المنجدا

طهّرت مسرى المصطفى من عصبة

وقهرت كلّ الظالمين من العدا

من بعد أن ذاق الهوان من الفرنـ

ـجة والأسى بالحسن يرفل قد غدا

---

(٥) **النضر**: الذهب.

(٦) **بهّى البيت**: وسّعه.

(٧) **بَهاً وبهاءً**: حُسْن.

وضعوا به إسطبلاتهم لخيولهم
بغيا علانية بمسرى أحمدا
سلبوا القناديل المذهّبة التي
قد علّقت فيه ومالئهمُ بدا
فيه لقد شقوا بطون الأمها
ت ورأس من أضحى به متعبدا
سبعون ألفاً مسلمون به لقد
لجأوا له وجميعهم لاقوا الردى
لكن عفوتم عنهُمُ مَعَ أنهم
قتلوا التُّقاة المؤمنين ذوي الهدى
عن قبّة الصخرا[8] نزعت صليبهم
من بعد ما قد صيّروها معبدا
فرشوا رخاماً فوقها ليغيّبو
ها ظالمين فويْح من قد أفسدا
وصنعت فيها الحسن إذْ زيّنتها
أبقاك ربي خالداً ومخلدا
واليوم أيدي الغدر هبّت نحوها
قد أشعلت ناراً بمسرى أحمدا

---

(٨) **الصخرا**: وضعت الألف لضرورة الشعر.

قد دنّسوا المسرى وقالوا مات ما

ت محمدٌ ويح لمن نشدّ الدّدا [٩]

قد خلّف الهادي ليوثاً أقويا

ءً لا بناتاً مثلما زعم العدا

إنا بني الإسلام لا نخشى الردى

ورجالنا رمز البسالة والفدا

فالشمس إن بزغت فلا نجماً نرى

فبديننا نلنا العلا والسؤددا

فالمؤمنون ضياغم دوماً وهم

صبر أباة لا يهابون الردى

يحييهم في جنة فيها الهنا

فالموت لا لن يقبض المستشهدا

يا أمة الإسلام مسرى المصطفى

نادى فهيّا أنقذوه من العدا

مسرى الرسول المصطفى وآ أحمدا

دوّى يولول صارخاً مستنجدا

فالمسلم الحق الذي مهما جرى

لا يبتغي إلاّ العدالة والهدى

---

(٩) **الدّدا** : اللهو.

والمسلـــــم الحـــق الذي في فعلـــــــه
يــــرضي المهيمـــــن والرســـــول محمدا
يحمـــــــــي حمـــاه دائمــــاً مستبسلاً
بعـــزيمة مـــن كـــل ضيم قـــد بـــدا
يـــرعـــى بيـــوت اللـــه في كـــل الدّنـــى
والديــــــن والحرميــــن والمتعبــــــدا
يحمــــي مســــاجـــده بـــأوّل قبلـــــة
في القـــــــدس في الأقصى بمسرى أحمدا
فهنـاك في القـــدس الشريـــف مســاجـــد
ومعـــابـــد لاقــــى التقـــاة بها الردى
كـــانـــوا بها يتعبـــدون تـــراهـــم
قـــد كبّـــروا أو ركّعـــا أو سجّـــدا
صلّـــوا إذا بـــالنـــار تلتهـــم الحصى
والنـــاس والقـــرآن أوقـــدهـــا العـــدا
يـــا أيّهـــا الأبـــرار هبّـــوا أنقـــذوا
إخـــوانكـــم وبنـــاتكـــم والمسجـــدا
يـــا مـــؤمنـــون بـــربّكـــم هيّـــا إذهبـــوا
كـــي تنقـــذوا مسرى الهدى المتـــوقـــدا

لبّـــوا نـــداء الحق هيّـــا كبّـــروا

هبّـــوا لـــه بـــالـــروح حقـــاً يفتـــدى

مـــن يستجـــب للـــه حقـــاً لم يمت

يسكـــن بجنّـــات الإلـــه مخلـــدا

فلسطين الحبيبة

فلسطين الحبيبة فيك شعب
أباة الضيم للتحرير هَبّوا
أشاوس لا ترى فيهم جباناً
نداء في سبيل الحق لبّوا
ففي القدس الحبيبة قد تربّوا
أما حقاً عليهم أن يئبّوا (١)
أما فوق الكواكب كنت لمّا
أتى عمر ونحن العرب عرب
أما فوق الثريّا كنت لمّا
بنو كنعان فيك لقد تربوا

---

(١) **أبّ للسير**: تهيأ وتجهّز

وملكـــــي[٢] صـــــادق لهم رئيس
فـريـــد عـــادل كـــالسيـــف عَضْـــب[٣]
وبـــالتـــوحيـــد يـــؤمـــن مـــذ قـــرون
ورب الكـــــون قـــــد أضحـــــى يحب
بنـــى القـــدس الحبيبـــة منـــذ عهـــد
وظلـــم الفـــاجـريـــن غـــدا يجبُّ[٤]
وإبـــراهيم كـــان لـــه صـــديقـــاً
على تقـــوى الإله لقـــد تـــربـــوا
لتعلـــي شـــامخاً فـــوق الثريّـــا
فعنـــك بنـــوك بـــالأرواح ذبّـــوا
لقـــد بـــذلـــوا النفيس بـــدون لأي
فـــداك وكـــلّ مـــا يحويـــه قلـــب
وآزرهـــم بـــإخلاص أبـــاة
كماة[٥] في الحرب إليـــك هبّـــوا

---

(٢) ملكي صادق ملك من ملوك الكنعانيين الذي بنى مدينة القدس قبل أربعة آلاف سنة وقبل أن يأتي اليهود لفلسطين وسماها بيت السلام.

(٣) **العَضْب**: السيف القاطع.

(٤) **جبّ**: قطع.

(٥) **الكمي**: الشجاع أو لابس السلاح. جمعه كماة.

وقــد تبعــث خطــاهــم في ثبــات
ليــوث العُــرْب مــا تَبغيــه لبّــوا
ســل التــاريــخ عــن شعبي فــإنــا
كــرام ليس فينــا الدهــرَ وَغْــب[6]
وأصبــح طفلنــا المكلــوم ليثــاً
عــن الأوطــان لم يبعــدْه خَطْــب
أســود في العــريــن تقــول ربّــي
وبعــد إلٰهنــا وطنــي نُحــب
وشعبــي فيــه قــد قــاسى مــريــراً
كــأن محبــة الأوطــان ذنــب
فعــاش بغصّــة تعســاً حــزينــاً
ويُكلم رأســه شَتْــم وضَــرْب
وطفلي قــد مضى زمنــاً شريــداً
غــريبــاً عــن بلادي كــان يحبــوا
لقــد طــردوه والأهليــن بغيــاً
مــن البيــت الذي فيــه تــربَــوا
فعــاش مشرداً وبــدون مــأوى
فهــذا الفعــل لــن يــرضــاه لــبّ

---

(٦) **الوغب**: الضعيف، اللئيم.

أنتـــرك مـــن يُعـــذّب دون ردع

فمـن يـرضى بـذلـك فهـو خَـبٌّ[٧]

فما عمـــر الفتى يـــزداد يـــومـــاً

فـــإن الموت مكتـــوب وغَيْـــبُ

ولا ليـــل يـــزولُ بـــدون شمس

ولا ظلـــم بـــلا بـــأس يُجـــبّ

فـــإن طـــال الظلام لســـوف يُمحـــى

بـــإصبـــاح ومـــا في ذاك ريْـــبُ

---

(٧) **خَبٌّ**: خدّاع.

لبيك يا وطني

آوْاه قــــد ضـــاع الوطـــنْ

فـــالـــدمـــع مـــن عينـــي هتـــنْ

أتـــرك دمـــوعـــك هـــل تُـــرجّـــع أرضنـــا لا لا ولـــنْ

مـــن بـــالـــدّمـــا يحمـــي الوطـــن

مهمـــا قســـا طبـــع الزمـــنْ

أنـــذا آلفتـــى العـــربيُّ قـــد

قهـــر الأعـــادي والخـــونْ

لبيـــك يـــا وطني ســـآتي بـــاذلاً غـــالي الثمـــنْ

روحـــي فـــداك وكـــل مـــا ملكـــت يميني للـــوطـــنْ

انـــذا هنـــا انـــذا فتى المنطـــار مـــا يـــومـــا ذعـــنْ

عجبـــال بلعـــا في المثلـــث ثـــائـــراً خضـــت المحـــنْ

نـــاديـــت طيـــاراتهم

مـــا خفتهـــا عبـــر الزمـــنْ

بـــــرصــــــاصتي أسقطتهـــــا

فـــــوق الروابـــي والـحُـــزُن[1]

والكــلّ يعــرف دون ريــب مــا الفتى العــربيُّ هَــنْ[2]

مـــا ســـال يـــومـــا دمعـــه

تحـــت المطـــارق أو وهـــــنْ

إلاّ لمنْ للقـــدس للـــوطـــن الحبيـــب بكـــى وحَـــنْ

مســرى الرســـول المصطفـــى

فيهـــا وعيســـى قـــد سكـــنْ

أهـــالي بهـــا قـــومـــي بها

منـــذ الخليقـــة قـــد عـــدَنْ[3]

إن الفتـــــى العـــــربيّ لا

يخشـــى الشـــدائـــد والحُزَنْ[4]

ركـــب المنـــايـــا صـــامـــداً

فبكـــأســـه مـــا في الـمُنَـــنْ[5]

---

(١) الحَزْن: جمعها حُزُن وحُزون ما غلظ من الأرض وقلّما يكون إلاّ مرتفعاً.

(٢) هَنَ: بكى وإليه حن.

(٣) عدَنَ بالمكان: أقام فيه وتوطنه.

(٤) الحُزَن: الشدائد.

(٥) الـمُنَنْ: القوى.

قد حطّم الأغلال في
كل المناحي ما وَهنْ
ويقول للموت الذي
ما ذاقه طوبى لمنْ
قلْ لي بربك صادقاً
يحيي الحمام نفوس منْ
تحيي المنايا نفس منْ
نال الشهادة في المحن
طوبى لمن نال الجنان مخلدا وبها سكنْ
فالحرّ لن يرضى التعاسة والمهانة والمُنَنْ(٦)
بطل همام ذو الكرامة والشجاعة في المحنْ
خاض الحروب مدافعاً
ما ارتاع منها أو وَهنْ
ليعود للأقصى لغزة للمثلث للوطنْ
سيرف العلم الذي
بيديه فيه مدى الزمنْ
ويظل يهتف في الحمى
يحيا الوطنْ يحيا الوطنْ

---

(٦) والمُنَنْ: الاحسان.

الكرامة

حيـــوا معـــي رمـــز البســـالـــة والفـــدا
حيـوا الذيـــن بعـــزمهـــم قهـــروا العـــدا
حيـــوا معـــي بطـــل الكـــرامـــة دائماً
فهـــو الذي أسقـــى العـــدا كـــأس الردى
ركـــب المنـــايـــا مـــن رآه في الوغـــى
قـــد شـــاب بـــل أضحـــى الهزيـــل الأمـــردا
كـــرّت حماة ديـــارنـــا تحمـــي الحمـــى
والطفـــل أضحـــى حينـــذاك الصَّلْخـــدا [1]
طلاب حـــق للمعـــالي قـــد رَنـــوا
إن الفتـــى يسمـــو بما منـــه بـــدا
ســـاروا لنيـــل الحسنييـــن إذا بهم
بـــالموت يحييهـــم خلـــوداً سَـــرْمـــدا

---

(١) **الصلْخَد** : الصِلْخَد : الصِلْخِد : القوي : الشهم .

والغـــار كلّلهـــم فقـــدْ نـــالـــوا المنـــى

ذكـــراهُـــمُ كـــل الورى قـــــد ردّدا

كنـــا مئـــات في الكـــرامـــة بينما

عشرات آلاف لقـــد كـــان العـــدا

حلـــف الأبـــاة الصـــامـــدون بـــأنهم

لـــن يتركـــوا أوطـــانهم[٩] مهما بـــدا

فـــرّ الأعـــادي بـــالـــدّروع فما نـــرى

إلاّ الجريـــح أو القتيـــل مُسَـــرْهـــدا[٣]

ونجيعهـــم روّى الثـــرى مـــع أنهم

بـــالأمس قـــد ظنـــوا السبيـــل ممهـــدا

قـــالـــوا بنـــاتٍ خلّـــف الهادي فقـــد

ذاقـــوا ومـــن أبنـــائـــه كـــأس الردّى

تلـــك الخرافـــة حُطّمَـــت أيـــن الذي

وجنـــوده بـــالأمس كـــان مهـــدّدا

متـــوعـــدا كـــل العـــروبـــة حـــاقـــدا

قـــد فـــرّ إذ أضحـــى هنـــاك الصِفـــردا

---

(٢) **المَوْطن**: مَفْعِلْ، ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن. وفي التنزيل العزيز ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾.

(٣) **سرهد السنام**: قطعه.

ومضى إلى الأقصى الشريف مخرِّبا
والنار أشعلها به متعمدا
يا أخت[٤] يوشع أخبري موسى الذي
عنهم نضا ثوب الدياجي الأسودا
قد عذّبوه وحطّم العجل الذي
خرّوا له في طور سينا سُجّدا
قد كنتُ في بلدي وأهلي راغدا
فإلامَ أُلْقى في العراء مُنكّدا
متشردا أبقى البعيد عن الحمى
ويظل شعبي بالقيود مُصفدا
وأعيش في خِيَم البوادي مُكْرها
وأبيت في تلك الرموس مُؤبدا
وأنام في وسط الغلاة على الطوى
بغيا وأسقى في الصحاري الصَيْهدا[٥]

---

(٤) **الشمس**: لقد أوقف الله سبحانه وتعالى الشمس عن المغيب كما يقال عندما دعا يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام الله تعالى ليرد الشمس عن المغيب حتى يفرغ من قتال الجبابرة.

(٥) **الصهيد**: السراب الجاري.

غيـــري ببيتي وإنتفيـــت مُلحّفـــا

بـــرد البراري والحصى متـــوســـدا

إني سئمـــت معيشـــة بخيـــامنـــا

طـــول الحيـــاة بها أرى طيـــف الردى

هلاّ سترتـــم بـــــــوءة الخيـــم التي

فيهـــا بنـــو عيســـى المسيـــح وأحمدا

فـــإلى متـــى يبقـــــى الظـــلام مخيّما

وأظـــل عـــن وطني المفـــدى مُبعـــدا

إن الفتـــى العـــربي ينشـــد حقّـــه

وعلى حـدود.النـاس يـومـا مـا أعتـدى

هلاّ أعـــدتم أرضـــه وديـــاره

منهـــا تشرّد إذ أتـــى مستنجـــدا

إن العـــدا طـــردوه منهـــا دون مـــا

ذنـــب جنـــاه فهـــل يظـــلُّ مُشردا

هـــل أهجـر البيـت الذي عشنـــا بـــه !!؟

قلبـــي بـــه كـــم في حنـــان هدهـــدا

هـــل أزرع الأرض التي فيهـــا المنـــى !!؟

حتى العـــدا تـــأتي إليـــه لتحصـــدا

هــل للغــريــب يحــل جنــيُ ثمارنــا !!؟
وعلــيّ يحــرم أن أمــدّ لها يــدا
أيعيش فيَ داري الغــريــب منعّما !!؟
وأظــلّ طــول العمــر عنهــا مُبعــدا
لا . لا . أتــى بطــل الكــرامــة رائــدا
قــد أزهــق النُصَــبَ التي لــن تُعبــدا
حقــا لســان الضــاد علّمــه وقــد
ملــك الفضيلــة والهدى والســؤدُدا
خــرّت نجوم مــن منــازلها لكــي
تغــدو لــه زُهَــر المجــرة مقعــدا
لا ينثنــي عــزم لحــرٍ في العلا
فنصــالــه يسطــو على كــل المُدى
الحرّ يــأبــى الضيم أنّــى قــد أتــى
كغضنفــر نحو الأعــادي قــد عــدا
ثَبْــتٌ[٦] تبــوأ في الزُبــى[٧] إيــوانــه
قــد ذاد عــن حــوض الحمــى مستــأسدا

---

(٦) **ثَبَتَ**: في المكان دام. واستقر فهو ثابت وتثبيت **وثَبْت**: ثَبَت جمعها أثْبات: ثقات القوم.

(٧) **الزُبى**: الرابية يقال بلغ السيل الزُبَى أي اشتد الامر وإنتهى إلى غاية بعيدة.

نجم تألّق ساطعاً وسط الدجى
عنّا المظالم والدّياجي بدّدا
قد راح للموت الزؤام وروحه
تعدو وللفردوس ترنو مقعدا
ويخوض في الحرب الضروس عبابها
متلاطم وتراه فيها مرعدا
قهر المنايا لا يخاف من الوغى
لينال منها الحسنيين فيسعدا
يُبكي المنية أو يغيظ بها العدا
فالموت أنّى قد رأى المستشهدا
قد رام عيشا خالدا في جنة
أو في الدّنى نصرا به حتف العدا
ها قد سما فوق المعالي في العلا
فالمجد والعلياء ينشد لا الدَدا [٨]
وحقوقه يبغي ولا يوما وهى
ويقول من بيتي أنا لن أطردا

---

(٨) **الدَدَا** : اللهو واللعب.

مهما رأى من نائبات ما ونى

سيظل طودا[9] شامخا رغم العدا

نفدت ذخيرته ولكن صامدا

قد ظلّ فيها صابرا مترصدا

ومحنكا عرك الشدائد خائضا

موج المنايا في الوغى مستأسدا

ما أرتاع من جند العدا وصنيعهم

فبقلبه الإيمان رائده غدا

ما خاف يوما في الغداة أو الشُرى

فنصاله فلّ الأسنة والمُدى

سيعيد مسرى المصطفى طه الذي

مجدا تليدا خالدا قد شيّدا

لا منزلا يبغي بديل دياره

حتى ولو فوق الكواكب قد بدا

ما أبهج اليوم الذي نغدوا به

لبلادنا وبيوتنا ما أسعدا

---

(٩) **الطَوْد**: الجبل العظيم.

والقـــوم في وطني الحبيـــب وقـــد سنـــا

من كـل فـج بـابتهـاج قـد نـدا[10]

مهما بَـــدا منهـــم سنرجـــع أرضنـــا

ولحقنـــا نسعـــى ولا نخشـــى الردى

فـــالموت لم يُخطـــىء ولم يُمهـــلْ فتى

إن شـــاء أنّـــى في الورى أن يلحـــدا

طـــوبـــى لمن نـــال الشهـــادة في الوغـــى

طـــوبـــى لمن سكـــن الجنـــان مخلّـــدا

---

(١٠) **ندا القومُ**: اجتمعوا وحضروا.

في سبيل الله

في سبيـــل اللـــه نغــدوا لا نحيـــدْ
إن نصرنـــاه سينصرنـــا أكيـــدْ
ربنـــا لبيـــك رددنـــا النشيـــدْ
جنـــة الرضـــوان مـــأوى للشهيـــدْ

□ □ □ □

في دروب الحق نمضي لا نهابْ
كلنـا في الحرب صُبْـر أسْـد غـابْ
أيها الأشبـــال هبـــوا والشبـــابْ
وانصروا اللـــه ولا تخشـــوا الصعـابْ

□ □ □ □

نحن جنـــد اللـــه حطّمنـــا القيـــودْ
في طـريـق الحـــق نمشي كـالأسـودْ
لنبيـــد الظلم والخصـــم اللـــدودْ

كـي يســود الأمــن والأقصى يعــودْ

□ □ □ □

أرضنــا وقــدسنــا إنــا نــريــدْ
إن يكــن خصمــك جبــاراً عنيــدْ
فبعــون اللــه يغــدو كــالقــديــدْ
ونعيــد القــدس والمجــد التليــدْ

□ □ □ □

إنّنــا أســد الشرى لــن نستكين
ســوف نمحــوا وعــد بلفــور اللعين
رغــم أنــف الظــالمين المعتــديــن
ونعيــد القــدس والحــق المبين

● ● ● ● ●

فتى المنطار [1]

فتى المنطـــــار حيـــوا أجمعينـــــا
سيبقـــى شـــامخاً طـــودا ركينــــا [2]
رأى الحريـــــة الحمـــــراء وليــــدا
ولم يقبـــلْ بـــأن يحيـــا مهينـــــا

---

(١) المنطار جبل من جبال قرية بلعا الواقعة ما بين مدينة طولكرم ومدينة نابلس.

حدثت هذه المعركة الشهيرة صباح يوم ٣/٩ سنة ١٩٣٦ في الساعة الثامنة صباحاً على جبل المنطار، بين المستعمرين الإنكليز والثوار العرب. وكان قائد الثائرين العرب فوزي القاوقجي ومساعده عبد الرحيم الحاج محمد من قرية ذنابه قضاء طولكرم وكانت خسائر الإنكليز مائة وخمسين قتيلاً وسقوط ثلاث طائرات لهم ببنادق ورصاص الثائرين العرب أما الشهداء من العرب فكانوا تسعة والجرحى ستة.

(٢) **الركين:** الثابت ومن الجبال العالي الأركان.

هصور[٣] لا يهاب الموت ثبت
ومن عادوه صاروا الأخسرينا

سناه في المثلث[٤] سوف يبقى
ولا يخبو على مرّ السنينا

يبدّد ظلمة وينير ما في
فلسطين الحبيبة ما حيينا

أمات الإنكليز بيوم بلعا
ومن معهم من المتآمرينا

على المنطار كم ذاق الأعادي
من الويلات لا تحصى يقينا

فأسقط طائراتِهمُ عليه
ومن فيها لقد ذاقوا المنونا

وتحت الإنتداب العرب كانت
وأضحى الانكليز منافقينا

---

(٣) **الهصور**: الأسد لأنه يهصر فريسته أي يكسرها كسرا.

(٤) **المثلث**: مكان بفلسطين.

فنـــال الهود مـــن بلفـــور[5] وعـــدا
وأصبـــح قـــومـــه متجبرينـــا

أمـــدّوهـــم بـــأسلحـــة وجنـــد
وأمـــوال ومـــا هـــم يبتغـــونـــا

أقـــامـــوا دولـــة في القـــدس ظلماً
ومـــن كـــل الورى مستنفـــرونـــا

وليـــس بهم ربـــاط الجنـــس حتى
ولا لغـــة بها يتفـــاهمـــونـــا

وآزرهـــم دعـــاة البغـــي ظلماً
وراحـــوا للأهـــالي يطـــردونـــا

خلال ديـــارنـــا جـــاســـوا وأضحَـــوْا
على الديـــن الحنيـــف يـــؤلبـــونـــا

لقـــد صرخـــوا وفي الأقصى جهـــارا
بنـــاتٍ خلّـــف الهـــادي نبينـــا

---

(٥) آرثر جيمس بلفور (١٨٤٨ - ١٩٣٠) سياسي بريطاني عين في الحرب العالمية الأولى وزيرا للبحرية (١٩١٥ - ١٩١٦ م). ثم وزيرا للخارجية (١٩١٦ - ١٩٢٢) وأصدر بهذه الصفة تصريحه المعروف باسمه (٢ نوفمبر ١٩١٧) ويقضي بتعهد الحكومة البريطانية بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين عقب الحرب فكان لهذا العهد المشؤوم أسوأ النتائج على العرب حتى يومنا هذا.

ومسرى المصطفى حرقوا وفيه
تقاة مسلمون يكبرونا
أمتم يا بني الإسلام أم لا
حياة لمن ننادي مذ سنينا
تركتم أهلنا في القدس عطشى
لِواُبا يشربون بها الوزينا [6]
كؤوس الموت ذاقوا كل يوم
وما وهنوا وقد قهروا المنونا
فإن الموت يحييهم جميعا
وخلدا يسكن المستشهدونا

(٦) **الوزين**: حب الحنظل المطحون.

إنا عائدون

ثأى[1] العدوان بالهيجا يُجَبّ
وبالظلام سوف يحيق وَيْبُ[2]

فويل للعدا منا وبيل
سيزهق جندهم كرٌّ ووثْب

ورقص الموت حام سوف يبقى
وعودي دائماً ثبت وقَسْبُ[3]

سأوفي الكيل لم أُبْخسْه بأسا
فشيمتنا العدالة نحن عُرْبُ

ألازم فيصلي دوما وإني
ألاحف كل أمر فيه رُعْب

---

(١) **الثأى**: آثار الجرح.

(٢) **وَيب**: كلمة مثل وَيْل زنةً ومعنى.

(٣) **القسب**: الواحدة قسْبة: الصلب الشديد.

وإن مِـــداي ليس بها كَهَـــام[٤]
فكـــم ضـــجّ العـــدا منهـــا وتُـــرب[٥]
وفي أحلامهـــم شهـــب يـــروهـــا
تخرّ عليهِـــمُ فيســـود نَعْـــبُ[٦]
لحى اللـــه الأعـــادي إذ رَمـــونـــا
بنبـــالٍ وفينـــا النـــار شبـــوا
وأطفـــالا لقـــد حـــرقـــوا وزرعـــا
ومـــا أضحـــى على الغبراء عشْـــب
وحتى الأرضَ قـــد صـــارت رمـــادا
فعـــمّ بلادنـــا جـــدب وشِصْـــب[٧]
وشريـــان الأهـــالي حـــوّلـــوه
لقـــد لابـــوا ويشرب منـــه غُـــرْبُ
فنهـــرك خـــالـــد[٨] نَهْـــبُ الأعـــادي
لأن المـــاء في الأردنّ عـــــذب

(٤) **كَهِم**: ضعف، السيف كلّ: كَهَام: كليل.
(٥) **تُرْب وتَرْب**: تراب.
(٦) **نعْب**: صوت الغراب.
(٧) **الشِصب**: الجدب.
(٨) خالد بن الوليد.

وفي خيـــم الصحـــاري شرّدونـــا

ومـــا تُـــركـــت لنـــا دور وسُهْـــب[٩]

وحـــلّ بها الأجـــانـــب مـــن يهود

وإن الشرق مـــوطنهـــم وغَـــرْبُ

مئـــات مـــن قـــرانـــا دمّـــروهـــا

وطـــال مكـــانها شجـــر وأبٌّ[١٠]

أرادوهـــا رســـومـــا دارســـات

أيُطمس في الدجـــى بـــدر وشهـــب

وذاك المسجـــد الأقصى جـــريـــح

ينـــادي الأمـــن عنـــد الهـــود نهـــبُ

وإن اللـــه مخزيهـــم بيـــوم

لأن شعـــارهـــم قتـــل وسَلْـــبُ

لقـــد حـــرقـــوا المســـاجـــد والأهـــالي

ومـــن كـــأس الردى الأطفـــال غبـــوا[١١]

تمادوا بـــالنِكـــال لكـــم ذراري

وآبـــاء مـــن التعـــذيـــب عبـــوا

---

(٩) **سُهبُ**: الأراضي المستوية.

(١٠) **أبّ**: العشب.

(١١) **غبت الأبل**: شربت يوماً ويوماً لا تشرب وباستعمال العامة شرب الماء دون تنفس.

وما إحترموا حوامل أو صغارا
ولا من فيه أوصاب[١٢] وشيب
أنرضخ للأعادي في خشوع
ونرضى وصمة والله عيْبُ
فمهما أظهروا عطفا ولطفا
فقلبُهُمُ به خُبث وإرْبُ[١٣]
فتلكم ناعم جسم الأفاعي
وفيها أنيابها سمٌّ ونَصْب[١٤]
فلن نرضى قصور الذل إنا
سنسكن خيمة ليحين أوْب
فإنا عائدون بإذن ربي
إلى الأقصى وما في ذاك رَيب
نعود إليك يا وطني قريبا
وأيدي الظلم في عنف نتب
لقد عشنا القرون ونحن صيد
أنرضى بالهوان ونحن عُرْب

---

(١٢) **وَصَب**: جمعها أوصاب: أمراض.

(١٣) **إرب**: حيلة، دهاء.

(١٤) **النُصْب**: الداء والبلاء. جمعها أنصاب.

سبـــاع الضـــاد أســـدا أنجبتهـــم

وللطغيـــان قـــد راحـــت تجبّ

إلى الهيجـــاء هبـــوا دون لأي

نـــداء القـــدس والرحمـــن لبـــوا

كمـــاة الحـــق فـــي الميـــدان صبر

إلى أوطـــانهم راحـــت تثـــب

ليـــوث الكـــرّ لا تخشى المنـــايـــا

تمزقهـــم إذا مـــا دار حـــرب

صنـــاديـــد عَلَـــوا مـــوج المنـــايـــا

ولا يثنيهـــمُ بطـــش ورعـــب

مضـــوا لـــديـــارهـــم كـــي ينقـــذوهـــا

وحتى الأمـــن فيهـــا يستتـــب

ولـــولانـــا لما رُفعـــت عُمادٌ

ومـــا إنتشرت حضـــارات وكُتْـــب

قـــريظـــة والنضير وقينعـــاع

رأت لما طغـــت مـــا فيـــه ثغـــب

فبـــورك فيـــك مـــن شعـــب هصـــور

علـــى الظـــلاّم نيرانـــا تصـــبُّ

الفيتو

عجبـــا رأينـــا العـــدل مُمْتَهَنـــا غـــدا

قـد أصبـــح الفيتـــو نصير مـــن إعتـــدى

أمسيـــت في هـــذي الـدّنـــى متحيّـــرا

مـــن يبـــغ حقـــا ذاق أكـــواب الردى

يـــا أمّ عيسى هـــل رأيـــت جـــوانحا

تهفـــوا على مـــن قـــد عتـــا وتمردا

راحـــوا لـــدور الأهـــل حتى يضرمـــوا

نيرانهم فيهـــا وكـــانـــوا رُقـــدا

قـد احـرقـوا الأقصى فهـل مـن منجـدٍ

عَـدْل تقـــي جـــاء حتى يُخمـــدا

ســـاروا إلى العـــذراء مـــريم في الضحـــى

سلبـــوا جـــواهـــرهـــا ومـــا لهُمُ بـــدا

نهبوا الكنائس والمساجد أحرقوا
ما كان يوما في الأنام لنا صدى
سحْما وداموون بيافا دمرّوا
وبيوت من كانوا بها والمعبدا
قولوا بحق من يكون مخربا
هو من على بيت الإلٰه قد إعتدى
أمَّن يُعَمِّره وينشد حقه
ويريد مسجده لكي يتعبدا
إن الجريمة عندهم في شرعهم
إن رُحْت حقا للديار مرددا
- الله أكبر - في حمى الأقصى الذي
مِنْ بعده عني ذويت مُسهدا
يا أمّ عيسى كلِّمي أتباعه
ليحطموا الفيتو وما منه بدا
يا أمّ عيسى خبّري أحفاده
حتى يثوب لرشده من أفسدا
بالله قولي لليسوع بما جرى
حتى يحق كي عليهم يشهدا

في هيئة الأمم البرايا قدّموا
وطن العروبة للصهاينة العدا
للهود شادوا دولة فيه ومن
قد كان يسكنه غدا متشردا
فالمجلس الدولي بالفيتو طغى
سلب العروبة حقها متعمدا
لا تقنطوا إنا سنرجع أرضنا
ونعود فرحى للديار لنسعدا

دعوة الشقاء

يا بني صهيون بلفور دعاكم للبلاءْ

والعداءْ

فشباب العُرْب أسدُ

منهم عمر[1] وزيد[2]

فتحوا القدس وهدّوا

حصنِ رومان ودكوا

من لهمْ ظلما أتى يبغي الشقاءْ

لا الإخاءْ

. . . .

إنكليزي بفجر باع مهد الأنبياءْ

من يشاءْ

---

(١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) زيد بن حارثة رضي الله عنه.

باع أرض الغير ظلما

لبني صهيون لـمّا

قد أمدّوه بمهما

يبتغي مالا وغُنْما

أغضب المولى لكل العالمين الأتقياءْ

قد أساءْ

يا بني صهيون بلفورد دعاكم للشقاءْ

لا الهناءْ

كم لكم أعطى وعودا

هل بها نلتم عهودا

فبهم صرتم عبيدا

للوغى دوما وَقودا

قد دعاكم تقتلون الطاهرين الأتقياءْ

الأبرياءْ

....

إن حبّ الناس والتقوى هما خير الدواءْ

للشفاءْ

فلِما هذا التجني

ونعيش بالتمني

حِصْرِما [٣] من ذا سنجني
لا بذا الأوطان نبني
بل سنبنيها يقينا بالتفاني والولاءْ

والعطاءْ

بالوفا سوف نرى الحب العظيم والهناءْ

والسناءْ

حطّم الحبّ القيودْ
التي تدمي الزنودْ
وبه وجه الوجودْ
باسمٌ حلوٌ سعيدْ
فلِما نرصى العداء والدماء والجفاءْ

والبلاءْ

---

(٣) حِصْرِم: واحدة حِصْرِمة: أول العنب ما دام أخضر حامضاً أو الثمر عموماً قبل أن ينضج.

وعد بلفور (١)

إنجليـــز قـــد غـــزونـــا مـــذ زمـــنْ
بفلسطيـــن لقـــد أذكـــوا الفتنْ
رأسهـــم بلفـــور قـــد بـــاع الوطـــنْ
لنبـــي صهيـــون ظلمـــا والخونْ

. . . .

صار تحت الإنتداب العـــرب يـــومـــا
جـــاء بلفـــور وبـــاع الأرض ظلما
للأعـــادي مـــن يهـــود ذاك لـــمّا

(١) آرثر جيمس بلفور (١٨٤٨ - ١٩٣٠) سياسي بريطاني عين في الحرب العالمية الأولى وزيراً للبحرية (١٩١٥ - ١٩١٦) ثم وزيرا للخارجية (١٩١٦ - ١٩٢٢) وأصدر بهذه الصفة تصريحه المعروف بإسمه (٢ نوفمبر ١٩١٧) ويقضي بتعهد الحكومة البريطانية بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين عقب الحرب.

نــال منهــم مــا ابتغــى مــالا وغنما

. . . .

لبني صهيــون قــد أعطــى الوعــودْ
مستبيحــا للعــدا أرض الجــدودْ
قــاتلا أحــرارهــا حتى يبيــدْ
أهلهــا العــرب ويــأتي بــاليهــودْ

. . . .

لــرضــاء الهــود كــم قــد حطما
كم قلــوب نــزفــت منــه دمــا
جــاش مخلــوطــا بــدمــع قــد همى
لاعنــا مــن يستَبــحْ مــا قــد حمى

. . . .

جلــب الجــاني يهــود العــالمينْ
لفلسطيــن ومنهــا طــاردونْ
أهلهــا ظلما وراحــوا يعبثــونْ
دمــروا الأقصى وسحما والدمــونْ

. . . .

كم ذوت أجســام أهلي مــن حَــزَنْ

وعيـــون دمعهـــا تـــترى هتنْ
وهمـــت فـــوق الوجـــوه كـــالمُزَنْ
ويْـــح قلبي عـــاش شعبي في المحـــنْ

....

إن هـــذا الأمـــر قـــد أدمـــى الوتينْ
أيـــن أنتم يـــا حماة للعـــريـــنْ
أيـــن أنتم يـــا تقـــاة مـــؤمنين
أينمـــا كنتـــم بكـــل العـــالمينْ

....

حامي الحمى

هيـــــا أخـــــي لا تستكـــــن

فـــالعـــدل في الأقصى أمتُهـــنِ

بـــالـــروح حقـــا يُفتـــدى

مهـــد الديـــانـــات الأمِـــنْ

والمؤمـــن الصنـــديـــد يـــأبـــى الذل أو يبقـــى شجِـــنْ

هـــو دائمـــاً حـــامـــي الحمـــى

للبـــؤس دومـــا مـــا ذعـــنْ

مـــا نفـــع حـــزنٍ فـــالعـــدا

قـــد دمّـــروا الأقصـــى الحَـــزِنْ

فيـــه المصـــاحـــف أحْـــرِقَـــتْ

ظلما ومـــن فيـــه سَـــدَنْ (١)

---

(١) **سدن**: خدم.

والقــدس تصــرخ مــن جــرا
حـــات العـــدو بها مَجَـــنْ
هيـــا أخـــي لنطهــر الـ
ـمسـرى الشريـــف مــن الدرَنْ
هيـــا إلى التحـــريـــر لا
تخشـــى الأعـــادي والخـــوان
واللــــه أكبرهـــا تفيـــ
ـن ولا نبـــالي بـــالمحـــنْ
ونُـــدَمِّـــر المستعمـــريـــن
ومـــن. بــه أذكـــى الفتـــنْ
إنـــي عجبـــت مـــن الورى
فشريعـــة الأدخـــال سَـــنْ
طـــردوا أهـــالينـــا بلا
ذنـــب جَنَـــوه فلِـــمْ إذنْ !!؟
مـــاذا فعلـــت ليسلبـــوا.
داري ومـــالي والوطـــنْ
وطني أريـــد ولا أريـــد ســـواه دومـــا لا.. ولـــنْ
يـــا مـــن تنـــادي بـــالعـــدالة عـــالمنـــابـــر مـــذ زمـــنْ
في المجلس الدولي بـــالفيتـــو نـــرى العـــدل إمْتَهَـــنْ

والرفق بالحيوان ينشد إذ لـ (لايكا)[2] قد ذعن

ترك الأنام وللكلاب يريد حقا والأمِنْ

بالله قلْ لي لِمْ نسيت حقوق إنسان حَزِنْ

بالله لِمْ عاديتني

وقلبت لي ظهر المِجَنْ

عذبتني وطردتني

فدمي بقلبي قد أسَنْ

والشعب في بلدي غدا

تَعساً ولكن ما ذعن

إن الفتى العربي يبغي العدل ما يوما وَهَنْ

نسف العدو بيوته

والأبرياء لقد سَجَنْ

في دير ياسين الأجنّةَ بالأسنّةِ قد طعنْ

بقر الحبالى والكهول وكل من فيها قطن

دكّ المساجد والمعابد بعد أن فيها مَجَنْ

---

(٢) **لايكا**: الكلبة التي أطلقت بالقمر الإصطناعي وهب العالم لإنقاذها بالمظاهرات الصاخبة خوفاً من أن تؤذى.

سحـــــل الأهـــــالي بعــــــد أن

بـــــرقـــابهم شـــدّ الشطــــــنْ [٣]

ورمـــى المدارس بـــالقنــابــل تحتهــا الطفــل إنــدفــنْ

ظلمـــــا بــــدبــــابــــاتـــــه

كـــل المنـــازل قـــــد طحـــن

مشــت الهوينـــى فـــوق أطفـــالٍ ومـــن فيهـــا سكـــنْ

وعلى بنـــــات جنينَ[٤] في وقـــــت الظهيرة في العلـــــن

صرخـــــت ونــــادت (منتهـــــى) [٥]

وعظـــامهـــا طُحِنـــت تئِـــنْ

وتصيـــــح غطــــوا عــــورتي

هيــــا هلمـــوا والبـــدَنْ

مــــا مــــن مُلـــبٍ قــــد أتـــى

وَيْحـــــي على هــــذا الزمـــنْ

---

(٣) **الشَطنْ**: جمعها أشطان: الحبل.

(٤) **جنينَ**: جينين حذفت الياء الأولى لضرورة الشعر.

(٥) **مَنتهى**: التلميذة التي خرجت من مدرستها في جينين ومشت عليها دبابة اليهود.

فتنـــــاثـــــرت أشلاؤهـــا
وســط الشـــوارع والحُـــزُنْ[٦]

وبكلِ ذا عـرِف الورى هـل قـال شيئـا لا. ولـنْ.

آواه عـــاثـــوا أيـــن انتـــم يـــا حمـــاة للـــوطـــنْ
الحـــرُّ قـــد لبّـــى النـــدا
كشـــط الديـــاجـــي والعَطَـــنْ

قـــد ســـار في يـــوم الكـــرامـــة رافعـــا علم الوطـــنْ
مـــا إرتـــاع مـــن جنـــد العـــدا
وســـط المعـــارك والمِحَـــنْ

قـــد هـــبّ يقتـــل ضعـــف مـــا
قتـــل الأعـــادي والخـــوانْ

قـــد راح يضربهم دِراكـــا عـــالجماجـــم مـــا وَهَـــنْ
أسقـــاهـــم كـــأس الردى
حتـــى يعـــود إلـــى الوطـــنْ

قـــد صفـــدوه وعـــذبـــوه فما ونـــى[٧] لما إنسجـــنْ

---

(٦) **الحَزْن:** حُزُن وحزون: ما غُلُظ من الأرض وقلّما يكون إلاّ مرتفعاً.

(٧) **وَنى**: فتر وضعف.

سيظــــــــل ثبْتــــــا صــــامـــدا

يبغــــــــي المعــــــــالي لا الدّدنْ [8]

سيحرر القــــدس الشريـــف ولا يبـــالي في المحـــنْ

سيعــود للــوطــن المفـدى هــاتفــا يحيـــا الوطـــنْ

الآن صـــرت مكــــــرَّمــــــا

والبـــؤس ولّـــى وانـــــدفـــنْ

والكـــــل صـــاح مــــردّدا

اللــــــه أكبــــر فــي الوطـــــن

---

(٨) **الددَن**: اللهو واللعب.

رثاء إبن خالي
من أبطال معركة الكرامة

شهيـــد الحق أحمد يـــا ابـــن خــــالي
ستبقـــى خـــالـــدا دومـــا ببـــالي
وكـــل الملـــك مـــن قلبي ومـــالي
سيغـــدوا للنضـــال ولا أغـــالي

. . . .

لكم نـــاديـــت شـــاحـــذا الأهـــالي
لنحيـــا للجهـــاد وللنضـــال
وهـــذا العهـــد مـــن صـــدق المقـــال
ومـــن أوفـــى فمـــن شيم الكمال

. . . .

أعنـــي دائمـــاً يـــاإلِلا الجلال

كضرغـــام ســـأهجـــم لا أبـــالي

وفي كفـــي سلاحـــي مـــع نصـــالي

أدافـــع عـــن عـــريني والشبـــال

. . . .

ســـأبـــذل كـــل مكنـــون وغـــالي

لمحـــو الظلـــم عـــن شعبي وآلي

ومـــا يلقـــى الأهـــالي مـــن نِكـــالِ

فـــأصبـــح آمنـــا أبَـــد الليـــالي

. . . .

وفي يـــوم الكـــرامـــة في القتـــال

رآك الكـــلّ صعبـــا في المنـــال

تحـــارب بـــاليمين وبـــالشمال

فلستـــك بـــالـــركيس [1] مـــن الرجـــال

. . . .

تـــزمجر داويـــا وســـط النضـــال

وتضرب صـــاعقـــا كـــل النِـــذال

---

(١) **الركيس**: الضعيف.

فتلــك الحرب مــا زالت حيــالي
فــذكــراهــا بقلبــي في خيــالي

. . . .

رعــاك اللــه أحمد يــا إبــن خــالي
هنــا وســط الكــرامــة في الصيــال
ثــراهــا الحرّ هــدهــدك إبــن خــالي
سنــأخــذ ثــأرنــا رغــم الضلال

. . . .

ستبقــــى في مُخيّلتي المثــــال
أبيّ الضيــم ليس مــن الوجــال
فقــد نلــت الشهــادة في النِــزال
ففــي جنــات عــدن والظلال

رثاء الشهيد

يا قلب إنّك لا تطيق ظلاما

فلِمَ إرتضيت لمن تحب مناما

تحت التراب وبرده مُتَلّحِفا

هلا فتحت جفوننا لينا ما

فيها تهدهده العيون فلا يرى

يوما على مرّ السنين ظلاما

بل إنّه يا ناس قد نشد المنى

خلدا وفيه ما يريد مراما

ترك الحياة وراح يسكن خالدا

في جنة طابت جنى ومقاما

وله بها حور وعين شارب

شهدا وفيها ما يريد طعاما

فالموت لم يقبضْ شهيدا إذ به

يحيا بجنات الإلٰه دواما

جسر الدموع

مـــــالي أرى جسر الدّمـــوع مصـــدّعـــا

ألأِنـــــه كــــل الأحبـــــة ودّعــــا

أم ذوّبتــــه دمـــوع خـــلٍ مخلـــص

متلهفـــا شـــوقـــا إليـــه قـــد سعـــى

قـــد جـــاء للأردن نهـــر جـــدوده

ظمآن كـــي مـــن مـــاءه يتضلعـــا

فـــإذا بـــه يُسقـــى بلا ذنـــب جنـــى

وبـــداره كـــأس المنـــايـــا مترعـــا

يـــا مـــن شربتم مـــاءه هيـــا انقـــذوا

أرضـــا روتـــه وشعبـــه المتـــوجعـــا

يـــا عبرة المظلـــوم هُيـــا وإحـــرقـــي

مـن راح بغيـــا طـــالبـــا لـــك مصرعـــا

كاتم السر

هـــل أُخبر الأهـــل والخلان أسراري

عنـــد اللقـــاء بهم مـــن بعـــد أسفـــاري

أم كـــلّ شيء لقـــد نـــالـــوا سريـــرتـــه

استفسروا النـــاس أحـــوالي وأخبـــاري

أم أن دمعـــي في العينيـــن أحبســـه

جمـــرا ســـأزجـــره مـــا بين أشفـــاري

حتـــى يعـــادَ إلى حلقـــي فيستره

يكـــوي فـــؤادي ولا يُفضي بـــاسراري

يـــا جسم كـــن بـــاردا فـــاطفـــیء حـــرارتـــه

كيلا تُبيّـــن حـــزني شـــدّةُ النـــار

يـــا كـــاتم السر مـــا في القلـــب مـــن كَلِـــمٍ [1]

دمعـــي مـــن العين مـــن نـــار الجوى جـــاري

---

(١) كلمة جمعها كَلِمٌ وكلمات.

صدر للمؤلف

السواك والعناية بالأسنان

صحة الفم والأسنان

ديوان مناجاة ـ شعر ـ

ديوان تأملات ـ شعر ـ

قيد النشر

من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

ـ الرطب والنخلة ـ

الإعجاز الطبي في القرآن الكريم

الإعجاز الطبي في السنة النبوية الشريفة

نظافة الفم والأسنان

رواد الطب الإسلامي

المرضات والمستشفيات الإسلامية

ديوان حبيبتي القدس ـ شعر ـ

ديوان السيرة النبوية الشريفة ـ شعر ـ

الفهـرس

